للفلسطينيين على انه رفض نابع من خطورة الموقف العربي تجاه اسرائيل · فقد تأخرنا في العمل على تغيير المناخ الدولي · لذلك فمن الواضح ان العالم اليوم لا يقبل بمطالب اسرائيل ··· لذلك فانني لا ارى الا ان تنسحب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ، واذا استطاعت فلتتوصل الى شروط افضل في منطقة القدس » (٨٥) · اما الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة فلا يمكن الا ان يتحول مع مرور الوقت الى حكم عربي ، اذ لا يوجد اي بند في المعاهدة الدولية يمنع ذلك · « ان بيغن يقول أن قيام حكم عربي في الضفة يعني كارثة · لكن الضفة ستبقى عربية ، وسيقوم فيها حكم عربي ان آجلا او عاجلا · فالمبدأ الذي يسود الاجواء السياسية في هذا العصر هو انه لا يحق لاي شعب ان يحكم شعبا آخر ، ولا يجوز حرمان جمهور كبير من حق تقرير المصير · والضفة الغربية لن تكون شاذة عن القاعدة المذكورة ، الا اذا افرغت من سكانها العرب ، واستبدلوا بيهود يسكنون بيوتهم ، وهذا عمل لا نستطيع القيام به · ومن دون ذلك فأن الاستيطان اليهودي في الضفة لا جدوى منه ، وهو بالشكل الحالي ، كأنه غير قائم » (٨٦) ·

ويشارك حركابي في رأيه هذا الدكتور تسفي هدار ، بقوله : « يعيش في الضفة الغربية منذ اجيال طويلة سكان عرب ، يعتبروننا محتلا غريبا ، ولا يرغبون في سيطرتنا عليهم · ان حقوقنا في المناطق التي يعيش فيها اولئك السكان ، مهما كانت عادلة حسب رأينا ، يجب ان تنبع من مبدأ اساسي بسيط ··· وهو انه لا يمكن تبرير سيطرة شعب واحد على آخرين خلافا لرغبتهم ، ولا يمكن تبرير اضطهادهم وسلبهم · وفي هذا المجال ، ليست هنالك اهمية اذا كنا سنعيد الضفة الغربية الى المملكة الاردنية ، او اذا قامت فيها دولة جديدة ، وليس هنالك مكان للادعاء بأن للعرب دولا كثيرا ،ولدينا واحدة فقط ، او ان الشعب الفلسطيني ليس له وجود · كذلك ليس هنالك اهمية للرأي القائل بأن المملكة الاردنية ليس لها اي حق في الضفة الغربية وانها خرقت القانون الدولي في حكمها لهذه المناطق ، وان الانتداب الذي منحته عصبة الامم لبريطانيا من اجل اقامة وطن قومي لليهود، يشمل هذه المناطق ايضا · وحتى اذا لم يكن للمملكة الاردنية اي حق في الضفة الغربية. فأن حقنا ليس افضل من حقها ، لانه يعارض رغبة السكان المحليين ، ويمكن ممارسته بالارغام فقط · كذلك فأن قرارات عصبة الامم التي منحت لصالح الشعب اليهودي ، بعد الحرب العالمية الاولى ، ليست أساسا قويا لتبرير حق اسرائيل في هذه المناطق ، لان القرارات اللاحقة التي صدرت عن الامم المتحدة ، تناقض ذلك » (٨٧) ·

انطلاقا من هذه الاراء ، بدأت تطلق ايضا بعض الدعوات المحدودة ، الداعية للقبول بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، شرط « ان تعيش بسلام مع اسرائيل » · والواضح ان هذه الجهات لا تهمها المصلحة الفلسطينية بقدر ما يحركها المخوف من تطور القضية الفلسطينية في المستقبل بشكل قد يسيء لاسرائيل ، بسبب تجاهلها للواقع السياسي المتغير في العالم · وفي هذا الصدد كتب ، مثلا ، دافيد هكوهين : « اذا كان بيغن يؤمن حقا بتسوية سلمية في حدود ارض ـ اسرائيل كما كانت خلال حكم الملك سليمان قبل ثلاثة آلاف سنة ، بواسطة استيطان هذه المناطق ، فمن الواضح انه لا يعيش الواقع السياسي العالمي الذي نعتبر جزءا صغيرا منه · كيف يستطيع رئيس الحكومة ان يكون اعمى واصم بالنسبة لما يحدث في قارتي آسيا وافريقيا التي يفوق عدد سكانها نصف البشرية ، بينهم مئات الملايين من المسلمين ، وضمن هؤلاء مائة مليون عربي ، تحولت قوتهم العسكرية ، ووزنهم السياسي وقوتهم الاقتصادية ، خلال الثلاثين سنة الاخيرة ، الى حقيقة لم يتوقعها واضعو اسس الحركة الصهيونية مقيمو دولة اسرائيل ·